

الرقعة والبكاء

423 - حدثني علي بن عبد الله قال : حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال : حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه عن زياد مولى ابن عياش قال قال ي لو رأيتني ودخلت على عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية وفي بيته كانون و عمر على كتابه فجلست أصطلي على الكانون فلما فرغ من كتابه مشى إلي عمر حتى جلس على الكانون وهو خليفة فقال : زياد بن أبي زياد ؟ . قلت : نعم يا أمير المؤمنين .

قال : قص علي .

قلت : ما أنا بقاص .

قال : فتكلم : .

قال : قلت : زياد ؟ وما له ؟ لا ينفعه من دخل الجنة إذا دخل النار ولا يضره غدا من دخل النار إذا دخل الجنة .

قال : صدقت والله ما ينفعك من دخل الجنة إذا دخلت النار ولا يضرك من دخل النار إذا دخلت الجنة .

قال : فلقد رأيت عمر يبكي حتى أطفأ الجمر الذي في الكانون !